المنهج ، ولنأخذ مثلاً : «ضرب» «يضرب» ، «يضربون» ، «اضرب» ، «اضربي» ، «ضارب» «ضاربة» ، «ضاربون» ، «ضاربات أو ضوارب».. الخ ، فإننّا ندرك بسهولة أنّها جميعاً متصلة بمعنى الضرب ، فثمة عنصر مشترك بينها ، وهر «ض ر ب». ولكننا نجد ، فضلاً عن هذا ، عدداً من العناصر الصوتية المحدّدة لكون الكلمة فعلاً أو اسماً ، والمحددة لفصيلتها النحوية من حيث النوع ، ومن حيث العدد ومن حيث الشخص[1] .

هذه العناصر الصوتية «مورفيمات» ، فالمورفيم الذي :

يحدّد أنّ «ضربت» ، فعل مسند إلى المفردة الغائبة ، هو الصوت «ت» ، وفي يضرب مورفيم ، هو العنصر الصوتي «يـ» ، وهو سابقة Préfixe يحدّد أنّ الفعل مسند إلى المفرد الغائب في مقابل «تضرب» ، او ضرب ، ونضرب. وكلمة «يضربون» ، حدّد أنّها تدلّ على أنّ الضّرب واقع من جماعة المذكرين

المقطع الأخير وهو لاحقة Suffixe واشترك في هذه الدلالة مع هذا المقطع السابقة «يـ» ، كما أن ثبوت النون مورفيم دال على علاقة هذا الفعل بسائر الكلمات في الجملة التي يقع فيها.

وكلمة «إضْربْ» ، الهمزة المكسورة فيها ،مورفيم صوتي يدلّ هو وسكون الباء وحركة الراء على أنّ الكلمة فعل أمر للمخاطب المفرد المذكّر ، في مقابل «إضربي» التي تتميز بعنصر مورفيمي

---

(١) علم اللغة للدكتور السعران ، ص : ٢٣٧ — ٢٣٨.